

## عناصر السينوغرافيا وتحولاتها الدلالية في عروض كلية الفنون الجميلة جامعة واسط

سجاد حسن فارس

أ.د سامي علي حسين

Sajjad Hassan Fares

الكلمات المفتاحية ( السينوغرافيا ، التحول ، الدلالة )

الملخص:

حمل المسرح ثقافة الشعوب تاركاً انطبعا من ذلك الارث السيسولوجي كونه النشأة الاولى المتمثلة بنقطة الانطلاق في تكوين تلك الاساسات التي اتسمت في خصوصية كل امة بوصف المسرح وسيلة التعبير ومحط الافكار ونقطة الانطلاق. اشتمل البحث على اربعة فصول : الاول (الاطار المنهجي للبحث) يتضمن مشكلة البحث والتي حددها الباحث بالتساؤل التالي: ( ماهي تحولات عناصر السينوغرافيا الدلالية في عروض كلية الفنون الجميلة / جامعة واسط) . ثم جاءت اهمية البحث والحاجة اليه ، فضلا عن هدفة والذي تمثل بالاتي: يهدف البحث الى: (تعرف عناصر السينوغرافيا وتحولاتها الدلالية في عروض كلية الفنون الجميلة / جامعة واسط ) ، قام الباحث بوضع حدود للبحث . ثم ختم الفصل الاول بالمصطلحات التي تضمنها عنوان البحث حيث عرفت كل من المصطلحات الاتية : ( الدلالة ، السينوغرافيا، التحولات). اما الفصل الثاني فقد تضمن عرضاً للاطار النظري والدراسات السابقة فجاء متكونا من ثلاث مباحث ، المبحث الاول : الدلالة النشأة والمفهوم ، والمبحث الثاني : عناصر السينوغرافيا ، اما المبحث الثالث: فقد تناول التحول في عناصر السينوغرافيا. اما الفصل الثالث ، فقد تم فيه عرض اجراءات البحث من حيث مجتمع البحث الذي شمل (١٥) عرضا مسرحيا ، كما تضمن الفصل عينه البحث المتكونة من مسرحية واحدة وهي : (واقع خرافي) مختارة بطريقة قصدية ، ومعتمدا منهج البحث الوصفي ( التحليلي )، اما الفصل الرابع فقد كان عرض لأهم النتائج التي توصل اليها الباحث من خلال بحثه وهي ١. اتضحت تحولات عنصر السينوغرافيا (الديكور) المتمثل (بالخشب) لأكثر من تحول اولها كان عبارة عن قبور ثم تحول الى جنازه ثم الى مصطبة لغسل الموتى .

٢: تحولت الاضاءة عدة تحولات في مسرحية واقع خرافي فالإضاءة بلونها الاحمر دلت على الجو النفسي للمسرحية وهو عالم الاموات ومن ثم تحولت الاضاءة الى اضاءة من فيضيه الى مركزه على قبر الميت ثم تحولت الى لون احمر قائم لتدل على الرهبة والرعب.

Keywords (scenography, transformation, significance)

Abstract:

Theater carried the culture of the peoples, leaving an impression of that sociological legacy, as it was the first formation represented by the starting point in the formation of those foundations that were characterized in the specificity of each nation by describing theater as a means of expression, a focus of ideas, and a starting point. The research included four chapters: The first (the methodological framework of the research) includes the research problem, which the researcher defined with the following question: (What are the transformations of the semantic scenographic elements in the performances of the College of Fine Arts/Wasit University). Then came the importance of the research and the need for it, as well as its goal, which is represented by the following: The research aims to: (identify the elements of scenography and their semantic transformations in the performances of the College of Fine Arts / University of Wasit). The researcher set limits for the research. The first chapter was then concluded with the terms included in the title of the research, where each of the following terms was defined: (semantics, scenography, transformations). The second chapter included a presentation of the theoretical framework and previous studies, and it consisted of three sections. The first section: significance, origin and concept, the second section:

elements of scenography, and the third section: it dealt with the transformation in the elements of scenography. As for the third chapter, the research procedures were presented in terms of the research community, which included (15) theatrical performances. The same chapter also included the research consisting of one play, namely: (A Mythical Reality), chosen in an intentional manner, and adopting the descriptive (analytical) research method. Chapter Four was a presentation of the most important findings that the researcher reached through his research, which are:

1. The transformations of the scenography element (decoration), represented by (wood), became clear in more than one transformation. The first was graves, then it turned into a funeral, then into a bench for washing the dead.

2: The lighting changed several transformations in the play of a mythical reality. The lighting, with its red color, indicated the psychological atmosphere of the play, which is the world of the dead. Then the lighting changed to flood lighting to its center on the grave of the dead, and then it turned to a dark red color to indicate awe and terror.

### الفصل الاول : الاطار المنهجي

#### اولاً: مشكلة البحث:

حمل المسرح ثقافة الشعوب تاركاً انطباعاتاً عن ذلك الارث السيسولوجي كونه النشأة الاولى المتمثلة بنقطة الانطلاق في تكوين تلك الاساسات التي اتسمت في خصوصية كل امة ، بوصف المسرح وسيلة التعبير ومحط الافكار ونقطة الالتقاء مما اكتسب بعداً انسانياً وحضارياً، عبرت عن حالة التوازن والاستقرار، خالفاً وعياً ثقافياً منعكساً على المنجز المسرحي ، كونه ليس بمعزل عن الحالة الثقافية التي سادة الامم . حيث شكلت الدلالة من هذا المنظور الضرورية التاريخية والمعرفية والجمالية في المسرح بصورة عامة، وفي السينوغرافيا بصورة خاصة بحيث اصبح لها دور عملي

واضح في الوعي التواصلية للذات ، ولكن اذ ما تتبعنا التطور الدلالي في العرض المسرحي من خلال مساره التاريخي الطويل فأنا نجد عند المسرح الاغريقي القديم دلالات رمزية تحمل تحت طياتها مضامين فكرية تخص حقبة ذلك المجتمع نزولا بالعصور التي تلتها والى يومنا هذا في المسرح الحديث حيث شكلت الدلالة تطورا لكل حقبة زمنية تطر من خلالها المسرح ، فان الدال والمدلول هو الذي يشكل الصورة السمعية او البصرية ، فالمدلول هو التصور الذهني غير المادي كونه الاثر الذي يستقر في الوعي عند المتلقي ، حيث ان الدال والمدلول تجمعهما علاقة اعتبارية فلا تربط الدال و المدلول علاقة طبيعية كما اشار اليها سوسير بالعلاقة الرمزية واستثنى منها العلاقة المحاكية ، فالدلالة علاقة ذات وجهين احدهما يمكن قراءته من خلال تشكلها في سينوغرافيا العرض والاخرى يمكن قراءتها عبر الاثر الذي تتركه في الوعي وتعد السينوغرافيا محمله بعناصر دلالية فالعرض المسرحي من خلالها يستطيع المصمم ان يرسل الكثير من الشفرات والصور التي تضي على العرض المسرحي رؤيه جمالية ذات ابعاد رمزية فقد اختلفت توظيف السينوغرافيا عند الكثير من المصممين سواء كان حديثا ام قديما ، وبما ان العرض المسرحي يمثل عناصر متعددة ، ذات مخرجات جمالية ودلالية التي تشكل بدورها عنصر الابهار من خلال توظيف هذه عناصر تكون متحوله اثناء العرض المسرحي التي هي الديكور والازياء والاكسسوارات وحتى الممثل يكون جزءا من العناصر السينوغرافيا فتعامل الممثل مع هذه المكونات بشكل جماليات ودلالات فنيه حيث يمكن توظيف السينوغرافيا بعده دلالات واشكال متحوله تفيد المخرج في اقبال الافكار الهادفة والاستفادة من تحولات هذا العنصر المهم على خشبه المسرح ومن خلال ما طرح اعلاه يضع الباحث التساؤل الاتي : ماهي تحولات عناصر السينوغرافيا الدلالية في عروض كليه الفنون الجميلة / جامعه واسط .

### ثانيا: اهمية البحث.

يفيد المؤسسات التربوية والتعليمية منها كليات الفنون الجميلة ومعاهد الفنون الجميلة.

### ثالثا: هدف البحث.

تعرف عناصر السينوغرافيا وتحولاتها الدلالية عروض كلية الفنون الجميلة / جامعة واسط

**رابعاً: حدود البحث.**

١. الحدود الموضوعية : عناصر السينوغرافيا وتحولاتها الدلالية في عروض كلية الفنون الجميلة /جامعة واسط.
٢. الحدود الزمانية: (٢٠١٧ \_ ٢٠١٨).
٣. الحدود المكانية: (محافظة واسط\_ كلية الفنون الجميلة) / قاعة النشاط المدرسي .

**خامساً\_ تحديد المصطلحات.****السينوغرافيا اصطلاحاً**

**عرفتها ماري الياس وحنان قصاب :-**

بأنها فن تشكيل فضاء العرض وصورة المشهد في المسرح والوبرا والباليه والسيرك وغيرها من المجالات وهي نشاط ابداعي فني يفترض معرفة بالرسم والعمارة (الصور والالوان والاشكال والحجوم والتقنيات المستخدمة في المسرح (الياس و قصاب، ١٩٩٧، ص ٢٦٥).

**عرف الباحث السينوغرافيا اجرائياً :**

بأنها فن ابداعي يشكل الفضاء المسرحي للعروض والمشاهد في المسرح التعليمي، مستخدماً عناصر التقنيات لتكوين صورته المشهد معطية تحولات دلالية تفيد العرض المسرحي.

**التحولات في اللغة /**

**عرفها المنجد :-**

التحول: حولاً وحوؤلاً: تحول من حال الى حال ، تحول – حول : ازالة ، اي نقلة من موضوع الى اخر وتحول الرجل : انتقل من مكان الى اخر : انصرف عنه الى غيره. وتحول في الامر : اخذ فيه بحيلة ودهاء ، الحوالي والحول والحولي : ذو الحيلة الشديد الاحتيال ،(علم الحيل) : وهو علم يبحث في موازنه الاجسام وتحريكها ويعرف بالميكانيك. (المنجد في اللغة والاعلام ، ٢٠٠٠، ص ١٦٢-١٦٣)

**التحويلات اصطلاحاً:-****عرفها صليبا:-**

بأنه تغير يلحق الاشخاص او الاشياء ، وهو قسمان : تحول في الجوهر ، اي حدوث صورته جوهرية جديدة تعقب الصورة الجوهرية القديمة والتحول الاخر ، تحول في الاعراض ، تغير في الكم (كزياده ابعاد الجسم النامي ) او في الكيف (كتسخين الماء ) او في العقل (كانتقال الشخص من موضع الى اخر ). ويطلق التحول في علم النفس على التغيير الذي يؤدي الى نشوء عمليات فكرية مختلفة الطبائع وفي علم الاجتماع على التغيير الذي يؤدي الى نشوء احوال اجتماعية جديدة . (صليبا، المعجم الفلسفي، ١٩٨٢، ص ٢٥٩)

**عرف الباحث التحويلات اجرائيا بأنها:-**

عملية انتقال من بنية الى اخرى ، او من حالة الى اخرى مع ابقاء صفه النوع ، وعملية التحول من شكل الى اخر يحتاج الى فعل ونظام معين، وعلاقه دلاليه تتوحد في بنيه العرض تكتشف عن انجاز مميز ، يحمل تركيبية دلاليه لها وظائفها المستقلة في الارسال والتلقي وصله تؤلف بين الدال و المدلول في علاقة تنتج تحول .

**الدلالة في اللغة :-****عرفها ابن منظور :-**

بانها يدُلُّه دَلالة ودلالة ودُلولة، والفتح اعلى، والاسم الدلالة والدلالة، بالكسر والفتح، والدُّلولة والدِّلِيلِي، والدِّلِيلِي علمه بالدلالة ورسوخه فيها. (ابن منظور ، ١٤١٤هـ، ص ٢٤٩)

**الدلالة اصطلاحاً****عرفها جميل صليبا:-**

هي ان يلزم من العلم بالشيء علم بشيء اخر والشي الاول هو الدال والثاني هو المدلول فأن كان الدال لفظا كانت الدلالة لفظية وان كانت غير ذلك كانت الدلالة غير لفظية . (صليبا ، المعجم الفلسفي ، ١٩٧١، ص ٥٦٣)

عرف الباحث الدلالة اجرائياً: وهي ما ترمز الية العناصر التقنية على خشبه المسرح ويفيد العرض المسرحي ورؤية المخرج لتقوم في أیصال افكاره الفنية والتربوية الهادفة الى المتلقي.

## الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة

### المبحث الاول

#### الدلالة

#### اولا- مفهوم الدلالة:

يعد علم الدلالة بمثابة علم تفسير معاني الدلالات والرموز والاشارات، حيث يهتم بدراسة انظمة العلامات دراسة منظمة ومنتظمة، وقد تبلور هذا المفهوم في بداية القرن التاسع عشر، بوصفه ظاهرة لفهم العالم، وتفسيره ودراسة الانظمة الاشارية المختلفة في الثقافة العامة. وهناك علاقة بين المدلولين اللغوي والاصطلاحي، وهو امر معروف في مجال المعاني اللغوية والاصطلاحية اذ تركز المعاني الثانية على المعاني الاولى وتستمد منها مقوماتها، فالحديث عن المفهوم يدعو الى تحديد المفهوم اللغوي للمصطلح، لان الوضع اللغوي يلقي بظلاله الدلالية على المعنى العلمي المجرد في الدرس اللساني الحديث، فالمصطلح يُشكّل مع نمو الاهتمام في ابواب العلم وبالاحتكاك الثقافي. (الداية، ١٩٨٥، ص ٧٧)

ويعرف هذا العلم بأنه علم أو نظرية المعاني ويعد غاية الدراسات الصوتية والصرفية والنحوية، وان لعلم الدلالة علاقة وطيدة بها، اذ لا يكاد علم يخلو من الجوانب الدلالية فيه، ويطلق عليه ايضاً علم المعنى، وقد تتفق تعريفات علم الدلالة على انه علم لغوي حديث، يبحث في الدلالة اللغوية ويلتزم فيها حدود النظام اللغوي والعلامات اللغوية، وان مجال دراسة المعنى اللغوي على صعيد المفردات والتراكيب، ويقال فيه ايضاً انه العلم الذي يدرس المعنى، او فرع من علم اللغة يتناول نظرية المعنى، او ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى. (عمر، ١٩٨٥، ص ١١)

فمن خلال هذه التعريفات لمفهوم الدلالة نرى ان هذا العلم يدرس المعنى بصورة عامه دون ان يتبنى نظرية معينة والدلالة لا تقتصر على الاهتمام بالدراسات اللغوية

فحسب, فإن قضية المعنى تشغل الاختصاصات جميعاً فهي حاضرة في الفنون وعلم النفس والاجتماع, والاقتصاد, والصحافة والادب وغيرها, وتلقى عناية بالغة في عصرنا بكل انحاء العالم مما جعل هذا العلم نقطة التقاء لأنواع من التفكير الانساني. (عمر، ١٩٨٥، ص ١٥)

### ثانياً\_ الدال والمدلول:

تناول الدالليون واللغويون مسألة الدال و المدلول والعلاقة بينهما، وكانت القضية في بادى الامر تقتصر على اللفظ والمعنى ثم اضحت تتعلق بالدال و المدلول سواء كان الدال لفظاً او غير لفظاً، واللغة هي علاقات تربط دالاً بمدلوله ضمن شبكة تنظيمية لان الدال لا يستمد قيمته ولا يحمل دلالاته في ذاته بل من طبيعة العلاقات القائمة بينه وبين سائر العلامات الاخرى. (المسدي، ١٩٨٦، ص ٣٠)

واعيد تناول هذه القضية اللغوية الدلالية لدى المحدثين على يد سوسير الذي ذهب الى ان العلاقة بين الدال (القيمة الصوتية) ، واطلق مصطلح الدليل اللساني ، على وجهي العملية الدلالية (الدال والمدلول)، اما المدلول فهو المحتوي الذهني او الفكري للدال إن ارتباط الدال بالمدلول او الاسم بالمسمى اعتباطية كيفية، لان الدال لا يستمد معناه وقيمته ، الدلالية من بنيته الصوتية وقد جمع سوسير الدال والمدلول تحت مصطلح واحد سماه (الدليل اللساني) اذ عدما وجهين لشيء واحد لا يمكن الفصل بينهما . (دي سوسير، ١٩٨٨، ص ٨٥-٨٨)

### المبحث الثاني

#### عناصر السينوغرافيا

#### النشأة والتطور:

أن كلمة سينوغرافيا تعود في أصولها الى الاغريق ، فهي تتكون من مقطعين هما (Scene) وتعني المشهد أو المنظر، و (Graphic) وتعني تصوير أو رسم وبالنتيجة تكون الحصيلة النهائية لترجمة هاتين الكلمتين هو تصوير المشهد بمعنى رسمه أو رسم المشهد بمعنى تصويره أو تشكيله. (عيد ، ١٩٩٨، ص ٥)

والسينوغرافيا فوق خشبة المسرح تحمل مضامين ومدلولات ، تتكون من عدة عناصر متحدة في وحدة متكاملة ، وهذه العناصر ذات قيم جمالية متنوعة لكل عنصر

بحد ذاته وقيم أخرى تتولد نتيجة ارتباطها مع بعضها البعض من الناحية التشكيلية و الدرامية ، وتحمل معاني بشكلها وبذاتها أو بارتباطها جمالياً وفكرياً ، وتسهم مجتمعة أو كلاً على حدة في إيصال المعنى والهدف المقصود من ورائها.

وهناك الكثير من عناصر السينوغرافيا منها :

### اولا- الممثل:-

نبدأ بأهم عناصر السينوغرافيا وهو الشخص الذي يجسد شخصية غير شخصيته الحقيقية امام جمهور ما ويقوم بذلك عن قصد. (الياس و قصاب، ١٩٩٧، ص ٤٧٨)

ويعد الممثل العنصر الاول في العملية المسرحية ، اذ يقف في الصدارة مع مجمل مكونات العرض ، وان قدسيته نابعه من قدرته على استثمار وعيه الشعوري بالشكل الذي يجعله متحركا مرنا وثيق الصلة بأشكال قد لا تبدو مرنة او طيعة ، أي ان تلاحم جسد الممثل مع الكتل الموضوعه فوق الخشبة يجعلان السينوغرافيا جزا مهما في عملية خلق الجو العام. (التكمه جي، ٢٠٠٢، ص ٥٩)

فجسم الممثل يرتبط لدى المخرج على نحو تشكيلي وحركي بالناحيتين التكوينية والايقاعية وبالبيئة والتكوينات المعمارية. (بوبوف، ١٩٧٦، ص ٢٥٢)

وهو بذلك يربنا مقدرته كمثل في تجسيد الدور المناط به والذي عن طريقه يُضفي على العرض قيماً جمالية وفكرية متنوعة فنحن لا نتمتع بالدور وحده ، بل بالممثل أيضاً ، وهو من جانبه ، أي الممثل ، لا يعرض الدور فقط ، إنه يعرض مقدرته ، و يعرض نفسه كمثل فهو يعرض الإمكانيات المتباينة للكيان الذي يجد نفسه فيه (بنتلي ، ١٩٦٨، ص ١٦١)

لذلك يرى الباحث ان وصف الممثل كجزء حركي مندمج مع بقية العناصر يشكل وحده سينوغرافيا عند دخوله الفضاء المسرحي.

### ثانيا- الديكور:-

يعد الديكور احد عناصر السينوغرافيا ويعني اللوحات المرسومة والعناصر المشيدة وكل ما يساهم في تكوين صورة المشهد مثل الاكسسوار وغيرها. (الياس و قصاب، ١٩٩٧، ص ٢١٤)

ويعني اخفاء عيوب الشيء او اعداده بما يلئم استخدامات مختلفة ، او تغييره ليخدم متطلب اخر لذلك يسعى معظم المخرجين لديكوراتهم ان تنبض بالحياة او تتحرك كالصوت لكي تسمو بنبض اللحظات المسرحية . وهناك مواصفات لا بد للديكور من استثمارها ليصبح جيدا او صالحا للعرض وهي اولا : ان يكون ممكن التصديق من الناحية المعمارية ، وثانيا : ان يكون عمليا من الناحية الالية والميكانيكية. (الشرقاوي، ٢٠٠٢، ص ٣٩٥)

اذ يسهم في اخفاء الخلفيات غير الجميلة على خشبة المسرح وملء الفراغات وايجاد الجو المناسب للممثل و ادخاله شعوريا في الزمان والمكان بعد ان يجمع سلسله من الصور التي تخلق مجموعه من الافكار التي يتعلق بعضها ببعض بسبب تغير المواقع نتيجة اندماج شكل الديكور مع نظام صورة السينوغرافيا.

### ثالثا- الازياء:-

يعد الزي هو اللباس الذي يرتديه الممثل في العرض المسرحي اثناء ادائه للدور ويلعب دورا اساسيا في تحول الممثل من ذاته كإنسان الى الشخصية التي يؤديها. (الياس و قصاب، ١٩٩٧، ص ٢١٦-٢١٧)

ويعني احد العناصر المرتبطة بالشخصية من حيث اهميته في عمليه الاحالة الزمانية اذ هو قد يحقق تأكيد شخصيات تاريخية واسطورية بخصائصها المعروفة محققا استجابة اكبر لدى المتلقي. وان هذه الافادات من الزي حققت لنا اشارات تنمو بشكل متوازن من خلال لون الزي ودلالته الرمزية اذ تتم قراءه الشر في الشخصيات بالقدر الذي يغطي به اللون الاسود مساحه الجسد والامر كذلك بالنسبة للشكل فيما اذا كان غطاء الراس او غطاء لنصف الجسد او غطاء الارجل او غطاء للجسد كله حيث تتم تدعيم استجابات مفعمة بالمعرفة الحسية والذهنية التي تدفع بالشخصية المسرحية نحو التكامل. (التكمه جي، ٢٠٠٢، ص ٩٧)

ومن ثم تمثل الازياء اشكال التأطير التي تحكم شكل السينوغرافيا الذي يعتبر خلفية سائدة للحدث وحضور للمعنى والدلالة اذ ترتبط اهمية الازياء بقدرتها على تعيين العرق ، والهوية الجنسية والعقيدة والاختلاف الجماعي ويجب على المصمم ان يكون عالما جيدا بأمور الازياء وتصميمها ومن هنا ننبتين على المصمم اولا. ان يكون دارسا للطرز التاريخية، ثانيا. ان يكون قادرا من خلال تصميمه على ابراز معالم الشخصية ، ثالثا. ان يعمل في تعاون وثيق مع المخرج ومصمم المناظر ومصمم الاضاءة حتى تأتي الملابس منسجمة مع كافته وسائل العرض ، رابعا. يجب ان يكون

متمتعاً بحس مرهف وذوق سليم واحساس عال بالجمال تجاه اللون والخامة والهيكل العام. (الشرقاوي، ٢٠٠٢، ص ٤٠٣)

يجب على المصمم ان يتمتع في احساس عالي وذوق رفيع في التعامل مع المواد المصممة.

#### رابعاً- المكياج:-

يعد المكياج احد العناصر المهمة للسينوغرافيا باعتباره فن تغيير ملامح الشخصية الاساسية للممثل او تأكيدها لتتماشى مع التأثيرات المسرحية و الانشاء الدرامي او مع تأثيرات الازياء المسرحية فعند تغيير مظهر الوجه الحقيقي للممثل او أي جزء اخر من جسمه عن طريق استعمال معاجين او اصباغ تعمل على خلق ملامح حية تساعد على الغاء او تقريب المسافة بين الممثل والمشاهد. (حمادة، ١٩٧١، ص ٢٨١)

وان هناك نوعين من المكياج ، الاول : مكياج التجميل ويستخدم عندما يكون الدور الذي يؤديه قريب الشبة للممثل ذاته، اما الثاني : فهو مكياج الشخصيات ويستخدم عندما يكون الدور الذي يؤديه الممثل مختلف كل الاختلاف عن طبيعة الممثل من حيث السن او العمر او ملامح الوجه ، وفي الحالتين يتيح المكياج للممثل فرصة الخروج من شخصية الدور بل ويسهم في حثه على الابتكار. (الشرقاوي، ٢٠٠٢، ص ٤١٧)

وبذلك فإن المكياج يقوم بأرسال المعلومات عن الشخصية الممثلة ويخلق مع بقية عناصر تقنية السينوغرافيا للجو العام فعندما" تظهر انفعالات الشخصية ويأتي الضوء بألوانه لينبه الى قوه التعبير او ضعفه او فاعليته وقدرته على منح الشخصية اداء افضل. (جميل ، ٢٠٠٢، ص ٢٠١)

ويتبين هنا ان المكياج له دور كبير في تغير اشكال الشخصيات حسب متطلبات العرض المسرحي.

#### خامساً- الازياء:-

تعد وسيلة من وسائل المخرج في كشف واطهار الاشياء الى المتلقي وتعد احد العناصر التقنية في تنفيذ العرض المسرحي الى جانب المؤثرات السمعية ووظيفتها الاساسية هي اناره المسرح ثم تطورت عبر الزمن فصارت تستخدم بمنحى درامي ودلالي. (الياس و قصاب، ١٩٩٧، ص ٣٨)

وهي اداه من ادوات التعبير الكامل عن الحياه المسرحية و تحدد الاضاءة اذا كانت قوية او ضعيفة او جزئية او كلية لتحديد قيمه الحدث .

ولها العديد من الوظائف اولا. تعطي الضوء الذي يساعد على الرؤية ، ثانيا. احداث التأكيد بزياده الاضاءة واضعافها على الشخص المطلوب تأكيده او عدم تأكيده وان المخرج يختار ما يضيئه من اشخاص او اشياء ، وتساعد الاضاءة على تركيز انتباه المتفرجين وتوجيه انظارهم الى ما يريد واغفال ما عدا، ثالثا. توزيع مناطق التأكيد ، رابعا . تساعد على خلق الجو العام (المزاج ) والحالة النفسية للمشاهد الكأبة او المرح ، خامسا. اظهار القيم الدرامية والعاطفية. (الشرقاوي، ٢٠٠٢، ص ٤٢٤)

و الاضاءة تعد ليست مجرد شيء للزينة بل تشترك بتداخلها في انتاج معنى العرض. (بافي ، ٢٠١٥، ص ٢٠٣)

ونستخلص من هذا دور الاضاءة واهميتها في العرض المسرحي.

#### سادسا- الموسيقى والمؤثرات الصوتية :-

تتخذ الموسيقى والمؤثرات الصوتية في المسرح اشكالاً تعبيرية متعددة ، فالموسيقى لغة حية مؤثرة تسهم في خلق الجو العام للعرض المسرحي ، اما المؤثرات فأنها تساعد على الايحاء بحدث ما او موقف معين من خلال توظيف ابرز او ملامحة الصوتية . (هلتون ، ٢٠٠٠، ص ٢٣٦)

وللموسيقى والمؤثرات الصوتية عدة وظائف في العرض المسرحي منها وظيفة تمهيدية : تأطيرية عندما تستخدم الموسيقى في افتتاح العرض او ختامة ، وظيفة درامية تقنية : تلعب الموسيقى احيانا دور تحديد ايقاع العرض وابرار مفاصلة الاساسية او التاكيد على موقف درامي محدد او الاعلان عنه . (الياس و قصاب، ١٩٩٧، ص ٤٩٢)

#### المبحث الثالث

##### التحول في عناصر السينوغرافيا

ان الطبيعة بصورة عامة هي خامة هذا العالم، فأغلبية ما فيها من موجودات يمكن ان تتحول حسب رغبة الانسان وانجازاته ومشاريعه الحياتية والحضارية.

فالخامة والتي باعتبارها احد عناصر السينوغرافيا تعد الشكل المألوف لدى الانسان وهي الوجه المحسوس من الفن والاحساس بها يأتي من حواس الانسان وشعوره بها فلا يمكن لأي فن من الفنون التعبير من دون وسيط وهذا الوسيط بالنسبة لفن المناظر المسرحية وسيطاً مادياً يمكن ادراكه عن طريق المناظر المسرحية وذلك من خلال حاسة البصر الا انه يمكن استخدام حاسة اللمس كوسيلة للأدراك فيمكن مشاهدة هذه العناصر السينوغرافيا بواسطة البصر ويمكن التمتع بجماله ويمكن التمتع بصورة المنظر المسرحي وما يمتلكه من خشونة ونعومة تعطي متعة جمالية .  
(ستولينز ، ١٩٧٤ ، ص ٣٣٤)

وتتملك العناصر السينوغرافيا المتنوعة جمالاً خاصاً بها فالخشب والزجاج والورق والفلين والاقمشة وغيرها من العناصر هي مواد جميلة والمصمم من خلال هيمنته على هذه العناصر وتطويعها وتحويلها عبر عملية السيطرة عليها يعطيها قيمة جمالية وتحويلها الى دلالات فكرية وجمالية من خلال مخيلته ورؤيته الفنية. فجمال هذه العناصر يكمن من خلال الفنون التي تتعامل مع المدركات الحسية ولما كان لهذه العناصر دور جمالي اخذ الفلاسفة الجماليون على عاتقهم مسألة التنظير والتحويل في هذه العناصر فالفيلسوف جورج سانتنيانا يؤكد بشكل اساس على الجوانب الحسية اي المادية في الجمال التي يتوقف عليها العمل الفني فتأكيده هذا جاء من ان تأثير العناصر الجمالي لأي موضوع فني سيكون سطحياً وقد يختفي العنصر المادي، ويضيف على ذلك بان التأثير سيكون معدوماً بمجرد ضعف المادة ويعني ( بان كل الاشياء المبنية من الخامات جميلة الا ان المادة هي بداية الجمال والاحساس بالمادة هي بداية المعرفة.. لهذا يؤكد سانتنيانا على دور المادة بوصفها ضرورة اساسية لكل ظاهرة جمالية). (ابراهيم ، ١٩٩٦ ، ص ٨٠)

يمكن ان تكون منظرأ مسرحياً له طابعه الجمالي الخاص عبر عملية التحويل التي يقوم بها

فكر الفنان المصمم ليسقط عليها مفهوماً جديداً دلاليّاً تنبعث من خلال العلامات والشفرات الدلالية لشكل اخر على الخشبة ذات طاقة وتعابير مختلفة كبيرة لتساعد الفنان على فك هذه الشفرات لتطبع صورة جمالية مكونة على المسرح منطلقاً الى عين وفكر المشاهد في سبيل تحقيق حل ومعرفة معنى الموضوع المراد به.  
(النزويرث ، ١٩٨٠ ، ص ٢٣٥)

وهذا يدل ان عملية تحويل الخامة عمليه تنفيذ المخرج في ايصال الافكار دلاليًا الى المتلقي .

### ما اسفر عنه الاطار النظري من مؤشرات

- ١- الدال لا يستمد قيمته ولا يحمل دلالته في ذاته بل من طبيعة العلاقات القائمة بينه وبين المدلول وتكون هذه العلاقة اعتباطية كيفية .
- ٢- يهتم علم الدلالة بدراسة المعاني ودراسة الدلالات والعلامات بصورة منظمه ومنتظمة.
- ٣- عناصر السينوغرافيا تعد جزءا لا يتجزأ من عناصر العرض المسرحي فهي جزء مهم من العملية المسرحية التي لها الاثر الدلالي والفكري بالاعتماد على ماهية المادة المختارة وكذلك عنصر فعال من حيث تكوين الصورة البصرية .
- ٤- ان عناصر السينوغرافيا في العرض المسرحي هي عنصر مهم في خلق الايهام وتكوين الدلالات والتحويلات الفكرية من حيث الشكل والمضمون .
- ٥- التنوع الدلالي يعتمد على نوعية الخامة واستخدامها من اجل الوصول الى تحولات فكرية .

## الفصل الثالث

### اجراءات البحث

#### اولاً: مجتمع البحث.

يشتمل مجتمع البحث مجموعة من العروض للمسرح التعليمي وتكون مجتمع البحث من ١٥ عرضاً للفترة من (٢٠١٧-٢٠١٨) في قاعة النشاط المدرسي في محافظة واسط. ينظر ملحق رقم (١).

#### ثانياً: عينه البحث.

اختار الباحث عينة بحث واحدة وبالطريقة القصدية وذلك لاحتوائها على ما يبحث عنه الباحث والجدول ادناه يبين اسم العرض واسم المؤلف واسم المخرج وسنة العرض و مكان العرض.

ت	اسم العرض	التأليف	المخرج	سنة العرض	مكان العرض

١	واقع خرافي	علي عبد النبي	مصطفى محمد	٢٠١٨	جامعة واسط /كلية الفنون الجميلة
---	------------	---------------------	---------------	------	------------------------------------

جدول رقم (١)

**ثالثاً: منهج البحث.**

اعتمد الباحث المنهج (الوصفي) التحليلي في تحليله للعينة.

**رابعاً: اداة البحث.**

اعتمد الباحث اداة الاستبيان كأداة لبحثه وقام الباحث ببناء اداة التحليل (استمارة الاستبيان) بما توفر لديه من المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري.

**خامساً: تحليل عينة العرض.**

**مسرحية: واقع خرافي**

**تأليف: علي عبد النبي الزيدي**

**اخراج الطالب التطبيق: مصطفى محمد باقر**

**ملخص المسرحية**

تدور الاحداث بشكل خيالي بعيد عن الواقع حيث انه احداث المسرحية تدور في مقبره يعيشون فيها الاموات خارج القبور فشخصيه البطل الميت تبرز كميهِ الاضطهادات التي اضطهد بها في حياته السابقة وتتكون شخصيات المسرحية من الميت عواد ابن حلیمه والبديل عواد ابن حلیمه الاخر الذي اخطأ به ملك الموت اثناء قبض روحه فكانت شخصيه ملك الموت هي من تقوم بمحادثه الميت واستمالاته وارجاعه الى الحياه مره اخرى لغرض موت البديل لكونه يستحق الشهادة بدلا من الميت وصاحب القبر الذي دفن الميت في قبره واعتبرهم صاحب القبر متجاوزين على ملكه وعلى حقوقه في سلبه قبره وشخصيه الزوجة التي كانت تنتظر زوجها وتعيده الى الحياه مره اخرى من اجل ان تعيش عيشه كريمة مع زوجها هي واطفالها وبقيت المجموعة هم اموات على شاكلة عواد ابن حلیمه في مختلف القصص والحكايات والحروب المختلفة التي زجوا بها .

## تحليل المسرحية:

يبدأ العرض المسرحي بصوت غريب يشبه صوت الحيوانات التي تسكن في المقابر وهذا الصوت يدل ايضا على المقبرة وان ازياء الممثلين كانت تدل على كفن واما الديكور(الخشب) في الدقيقة ٧:٣٠ دلت على شكل القبور واما الاضاءة بلونها الاحمر دلت على الجو النفسي العام للمسرحية وعالم الاموات ، اما في الدقيقة ٩:٠٠ تحولت الموسيقى الى اصوات رعب للمتفرج ورهبه وبعدها بفترة وجيزة تحولت الموسيقى الى اغاني صاحبه في الدقيقة ٩:٢٦ اما الاضاءة فأنها تحولت في الدقيقة ٩:٤٥ الى اضاءة حفلات وافراح ثم بعد ذلك تحولت الى فيضيه على خشبة المسرح في الدقيقة ١٠:١٥ ثم بعد ذلك تحولت الموسيقى الى موسيقى ريفيه عراقية دلت على عنصر التغريب من خلال رقص الممثل وقيام زملاءه بالبكاء والنحيب ، اما في الدقيقة ١١:٢٧ تحولت قطعه واحده من الديكور الى تابوت و استخدام المخرج القناع الاسود في الدقيقة ١١:٤٦ لدلاله على الحزن، ثم تحولت الموسيقى الى اغنيه حزينة في الدقيقة ١٣:١٠ و تحول الديكور (الخشب) الى جنازه وفي الدقيقة ١٣:٥٢ تحول الديكور(الخشب) الى مصطبة لغسل الموتى وفي الدقيقة ١٤:٢٩ تحول الديكور (الخشب) من مصطبة لغسل الموتى الى قبر جديد دفنت فيه الجثة ثم تحولت الموسيقى الى رقصات غريبه في الدقيقة ١٥:٣١ وايضا تحولت الى موسيقى حزينة في الدقيقة ١٦:٢٨ اما في الدقيقة ١٧:٠٠ تحولت الاضاءة من فيضيه الى مركزة على قبر الميت وايضا تحولت الموسيقى الى اغنيه حزينة عراقية وفي الدقيقة ١٧:٢٠ تحول الديكور (الخشب) الى معول (كرك) وايضا تحولت الموسيقى الى عزف باله الكمان اما في الدقيقة ١٩:٢٤ تحولت الموسيقى الى اذان واما الممثلين فقد شكلوا تكوين امام الجثة وتحول الديكور في الدقيقة ٢٠:٤٢ الى سجن ثم تحول ايضا الى سديه لنقل الجثث في الدقيقة ٢٠:٥٢ وبعد ذلك في الدقيقة ٢١:٢٠ دخول شخصيه ملك الموت بزي جديد تحول فيه من اللون الابيض الى اللون الاسود وفي الدقيقة ٢٢:٤٠ تحولت الاضاءة الى لون احمر قائم مصحوبه بتحول موسيقي حزين وكذلك تحول الديكور (الخشب) الى اسلحة وتحول ايضا في نفس الدقيقة الى سائر في ساحه المعركة ثم بعدها تحول الى منبر يخطب من خلاله ملك الموت بالجنود الاموات اما في الدقيقة ٢٣:١٢ تحول الممثلون الى تكوين جسدا فيه شكل السجن ومنصة اعدام لملك الموت في الدقيقة ٢٤:١١ تحول الديكور (الخشب) الى مصطبة لجلوس الممثلين تحول الموسيقى الى صوت انذار في الدقيقة ٢٤:٤٤ استخدم خامه الورق ليصدر البيانات من قبل شخصيه ملك الموت تحول الخشب في الدقيقة ٢٥:٥٤ الى سيف تحولت الموسيقى في الدقيقة ٢٧:٤٠ الى موسيقى حزينة وفي الدقيقة ٢٧:٤٩ تحول

الخشب الى سرير وتحولت ايضا في نفس الدقيقة الاضاءة من فيضه الى مركزه تحول الخشب الى غرفه نوم في الدقيقة ٢٨:٥٦ تحول الممثلون والخشب الى نصب في الدقيقة ٣٢:١٠ وفي الدقيقة ٣٢:٥٦ تحول الخشب الى قبر من جديد، ادخل لمخرج القناع بلونه الاسود ليبدل على الرعب في الدقيقة ٣٣:٣٩ تحولت الموسيقى في الدقيقة ٣٧:٢٣ الى موسيقى حزينة مستخدما الاغنية العراقية (دلول يا الولد بيني)، تحول الخشب الى منصات للخطاب بين الشخصيات ٣٨:٤٤ وفي ختام المسرحية تم تشكيل صورته مشهديه بأجساد الممثلين باستخدامهم الاقنعة .

## الفصل الرابع

### اولا: النتائج ومناقشتها.

١. اتضح تحولات العنصر السينوغرافي (الديكور) المتمثل (بالخشب) لأكثر من تحول اولها كان عبارته عن قبور ثم تحول الى جنازه ثم الى مصطبة لغسل الموتى وبعدها الى معول (كرك) ومن ثم سجن ونقالة وتحول ايضا الى اسلحه وتحول هذا العنصر السينوغرافي الى سواتر في المعركة وتحول ايضا الى منبر خطابي ومصطبة لجلوس الممثلين وتحول ايضا الى سيف ثم الى سرير وفي اخر التحولات تحول ايضا الى قبر .

٢. تحولت الاضاءة عده تحولات في مسرحيه واقع خرافي فالإضاءة بلونها الاحمر دلت على الجو النفسي العام للمسرحية وهو عالم الاموات ومن ثم تحولت الاضاءة الى اضاءة حفلات وافراح ثم بعد ذلك تحولت الى فيضيه على خشبة المسرح ومن ثم تحولت الاضاءة من فيضيه الى مركزة على قبر الميت ثم تارة تحولت الاضاءة الى لون احمر قائم لتدل على الرهبة والرعب.

٣. لقد ظهر تحول العنصر السينوغرافي (الممثل) بعدة اشكال متعددة فمنها شكلوا تكوين امام الجثة ومن ثم تحول الممثلون الى تكوين جسدا فيه شكل السجن ومنصة اعدام لملك الموت ثم تحول الممثلون وشكلوا نصب على الخشبة ثم شكلوا صورته مشهديه بأجسادهم .

٤. ظهرت عده تحولات للزي منها تحوله الدال على كفن ثم تحول بعد دخول شخصيه ملك الموت الى زي باللون الاسود ليبدل على الموت.

٥. الموسيقى والمؤثرات الصوتية دلت على عده دلالات وتحولات منها صوت غريب يشبه صوت الحيوانات التي تسكن في المقابر ثم تحولت الموسيقى الى اصوات رعب

للمتفرج ورهبه وبعدها بفتريه وجيزة تحولت الموسيقى الى اغاني صاحبه لتدل على الفرح وتحولت الى موسيقى ريفيه عراقية دلت على عنصر التغريب ومن ثم تحولت الموسيقى الى اغنيه حزينة ثم تحولت الموسيقى الى رقصات غريبه وبعدها تحولت الموسيقى الى عزف باله الكمان وتحولت الموسيقى الى اذان وتحولت الموسيقى في ختام المسرحية الى موسيقى حزينة استخدم المخرج فيها الاغنية العراقية (دلول يا الولد بيني).

### ثانيا: الاستنتاجات.

١. ان الديكور وخاصة خامه الخشب تحمل اكثر من دلالة وتحول في العرض المسرحي ساعدت المخرج في ايصال افكاره الى المتفرج .

٢. الاضاءة كانت عنصر اساسي في خلق الجو النفسي العام للعرض المسرحي واعكت عدة دلالات وتحولات توظيفيه للعرض .

٣. ان الممثل في العرض المسرحي له عده تحولات ودلالات ويعد احد العناصر المهمة في العملية المسرحية اذ يقف في الصدارة مع مجمل مكونات العرض.

٤. يمثل الزي عنصر فاعل من حيث الأهمية في تكوين عده دلالات وتحولات استخدمها المخرج لتوضيح افكاره ورواه الاخراجية المتعلقة في السينوغرافيا.

٥. ان الموسيقى والمؤثرات الصوتية لها عده دلالات سمعية منها فرحه ومنها حزينة داعمة المنظومة العرض المسرحي المتمثل بالسينوغرافيا.

### ثالثا: التوصيات.

١. ضرورة دعم الفرق المسرحية التعليمية وضع لهم ورش في كيفية استخدام الخامات والعمل على توظيفها دلاليا.

٢. ضرورة استخدام الخامات المتعددة التي تلائم العرض المسرحي لأنها تضيف جمالية للعرض .

٣. ان يكون المخرج في المسرح التعليمي ملماً بالخامات وكيفية استخدامها.

### رابعا: المقترحات.

١. عناصر السينوغرافيا وتحولاتها الدلالية في مسرح الطفل .

٢. الخامات وتحولاتها الدلالية في المسرح المدرسي .

### المصادر والمراجع

- المنجد في اللغة والاعلام . (٢٠٠٠). بيروت: دار المشرق .
- ابراهيم حمادة. (١٩٧١). معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية . القاهرة: دار الشعب.
- ابراهيم فتحي. (بلا تاريخ). معجم المصطلحات الادبية. تونس: المؤسسة العربية للنashرين.
- ابن منظور . (١٤١٤هـ). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- احمد مختار عمر. (١٩٨٥). علم الدلالة . القاهرة: عالم الكتب.
- اريك بنتلي . (١٩٦٨). الحياة في الدراما. (جبرا ابراهيم جبرا، المترجمون) بيروت: مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر.
- الكسي بوبوف. (١٩٧٦). التكامل في العرض المسرحي. (شريف شاكر، المترجمون) دمشق: وزارة الثقافة والارشاد.
- باتريس بافي . (٢٠١٥). معجم المسرح. (ميشال ف . خطار، المترجمون) بيروت: المنظمة العربية للترجمة.
- بامبلا هاورد. (٢٠٠٤). ماهي السينوغرافيا. (محمود كامل، المترجمون) القاهرة: مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي.
- جلال جميل . (٢٠٠٢). مفهوم الضوء والظلام في العرض المسرحي . القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- جلال الشرقاوي. (٢٠٠٢). الاسس في فن التمثيل والاقراج المسرحي . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- جميل صليبا . (١٩٧١). المعجم الفلسفي . بيروت : دار الكتاب اللبناني.
- جميل صليبا. (١٩٨٢). المعجم الفلسفي. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

جيروم ستولينز . (١٩٧٤). النقد الفني. (فؤاد زكريا، المترجمون) مصر: مطبعة عبد شمس.

حسين علي كاظم التكمه جي. (٢٠٠٢). وسائل المخرج في صياغة العرض المسرحي لتعزيز الاستجابة لدى المتفرج. بغداد، العراق: كلية الفنون الجميلة.

زكريا ابراهيم . (١٩٩٦). فلسفة الفن في الفكر المعاصر . مصر : دار النهضة .

عبد السلام المسدي. (١٩٨٦). السانيات واسسها المعرفية. تونس: المطبعة العربية للنشر.

فايز الداية. (١٩٨٥). علم الدلالة العربي. دمشق: دار الفكر .

فردينال دي سوسير. (١٩٨٨). علم اللغة العام. (يؤيل يوسف عزيز، المترجمون) الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.

كارل النزويرث . (١٩٨٠). الإخراج المسرحي. (امين سلامة، المترجمون) القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

كمال عيد . (١٩٩٨). سينوغرافية المسرح عبر العصور . القاهرة: الدار الثقافية للنشر.

ماري الياس، و حنان قصاب. (١٩٩٧). المعجم المسرحي. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

محمود محمد كحيله. (٢٠٠٨). معجم مصطلحات المسرح والدراما . القاهرة: دار هلا للنشر والتوزيع.

## الملاحق

### ملحق رقم (١)

ت	اسم العرض	التأليف	المخرج	سنة العرض	مكان العرض

١	العرس الوحشي	فلاح شاكر	هدى خليل	٢٠١٧	النشاط المدرسي
٢	النورس	علي حسين الخباز	عهد صريح	٢٠١٧	النشاط المدرسي
٣	واقع خرافي	علي عبد النبي	مصطفى محمد	٢٠١٧	النشاط المدرسي
٤	اغنيه التم(وطن بلا او كسجين)	انطوان تشيخوف	علي حسين	٢٠١٧	النشاط المدرسي
٥	الكونكريت	جميل ماهود	براء عبد الحسين	٢٠١٧	النشاط المدرسي
٦	الدجاجة في عنق الزجاجة	حبيب ظاهر	ريام سالم	٢٠١٧	النشاط المدرسي
٧	افتراض ما حدث فعلا	علي عبد النبي	علي سعد	٢٠١٨	النشاط المدرسي
٨	حين نطق الدم	منور ناهض	محمد عبد الكاظم	٢٠١٨	النشاط المدرسي
٩	نساء في البرزخ	عدي النجار	ريا معد	٢٠١٨	النشاط المدرسي
١٠	اخر نسخه منا	علي عبد النبي	حسين اسماعيل	٢٠١٨	النشاط المدرسي

النشاط المدرسي	٢٠١٨	شموخ راضي	محمد قاسم	ابناء للبيع او للأيجار	١١
النشاط المدرسي	٢٠١٨	اسراء محسن	جبار صبري العطية	مقالب ثعلوب	١٢
النشاط المدرسي	٢٠١٨	امنه طعيمة	فيريكو غارنا لوركا	بيت البا	١٣
النشاط المدرسي	٢٠١٨	لينا كوران ونسرين قاسم	جبار صبري العطية	ذئبوب المرأة	١٤
النشاط المدرسي	٢٠١٨	احمد قاسم	سعد هدابي	رماد	١٥